الاسم واللقب: مخناش بثينة

مكبرو رزيقة

التخصص: تحليل الخطاب وعلوم اللّسان

الرتبة العلمية: سنة الثانية دكتوراه (ل م د)

المؤسسة: جامعة 08/ماي/1945 –قالمة–

الالكتروني:البريدbouteynamokh@gmail.com

الهاتف: 0664330324

المحور: المحور الثاني: اللّغة الإعلامية

عنوان المداخلة: أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليميّة التعلّمية

مع التحولات العالمية الجديدة والتطورات العلمية والمعرفية والتكنولوجية التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة والتي حصدتها العولمة كان لزاما للتعليم أن يستفيد من تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليمية التعلّمية لما لها من دور مهم في التعليم فهي تهدف إلى التأثير على المتعلم وتحسين مستواه المعرفي والارتقاء به لغويا، وقد اخترنا أن تكون مداخلتنا حول أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليمية لتجيب عن الأسئلة التالية:

ما الاعلام؟ ما اللغة الإعلامية ؟ وما خصائها في الجانب التعليمي؟ مامدى تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على جوانب العملية التعليمية ؟ وفيما يكمن هذا التأثير؟

**أولا: تعريف الإعلام:**

**لغـــــــــة:**

جاء في لسان العرب "علم وفقه أي تعلّم وتفقّه وتعالمه الجميع أي علموه. وقد جاء في قوله : "وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنّما نحن فتنة فلا تكفر"[1]. أي أنّ الملكين بعد إعلام الناس باجتناب السحر يؤمران باجتنابه"[2]. وقد أدرج roti roberts "معاني مصطلح الاعلامinformation في ثلاثة أقسام تتفرع منها

مجموعة معاني منها المعلومة أو الحدث التي يتم به اخبار فرد أو جماعة ما " [3].

ومنه فكلمة الاعلام تعني الاستعلام عن الحوادث والأخبار والخبر والرواية والتوجيه.

**ب- اصطلاحا:**

أما اصطلاحا فقد ذكر إبراهيم إمام "أنّ الغاية الوحيدة من الاعلام هو الاقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك" [4].

أي أنّ الاعلام يعني تزويد الناس بالاخبار والمعلومات التي تساعدهم على تكوين رأي صادق حول قضية ما، وهو كما يقال يهدف إلى تكوين المواطن[5].

**ثانيا: تعرف الاتصال**

**أ-لغة:**

جاء في الصحاح "وصلت الشيء وصلا وصلة، ووصل إليه وصولا، أي بلغ غيره، ووصل بمعنى اتّصل"[6].

**ب- اصطلاحا:**

عرّفه معجم المصطلحات "بأنّه العملية التي تتنتقل بها الرسالة من مصدر معين الى مستقبل واحد أو أكثر بهدف تغير السلوك"[7]

وهناك تعريفات أخرى للاتصال منها من يرى بأنّه "عملية يقوم بها الشخص في ظرف ما بنقل رسالة ما تحمل المعلومات أوالآراء أو الاتجاهات أوالمشاعر إلى الآخرين عن طريق الرموز لتحقيق اهداف معينة "[8]

ومنه يعتمد أفراد المجتمع على الاتصال الذي يمثل الخبرة الإنسانية من أجل تبادل الأفكار والمعلومات التي تحوي الصور والرسوم والرموز المختلفة.

**ثالثا: بين الإعلام والإتصال**

وبناءا على التعريفات السابقة لكل من الاعلام والاتصال نستنتج أنّ الفرق بينهما يكمن في أنّ الاعلام كامصطلح يعني الإخبار وتقديم المعلومات وكالغة يعني التبليغ والاقناع وكتعريف عام يعني قضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا وتكون في اتجاه واحد بين المرسل.

والاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين شخصية أو أكثر عن طريق أساليب ووسائل مختلفة لتحقيق الهدف وبلوغ الغاية.

"والاتصال أكثر عمومية من الاعلام فهذا الأخير يشمل اتصال الانسان بأخيه الانسان فقط، لكن الاتصال يتعداه إلى اتصال بين كافة مخلوقات الله مثل

الاتصال الحاصل لدى الحيوانات والطيور والاسماك والحشرات كحركة النحل والنمل وهجرة الطيور. وينقسم الاتصال الحاصل بين الكائنات الحية الى اتصال:

**ذاتـــــــــــــــي:** وهو ما يحدث داخل الانسان وعقله عن طريق أفكاره وعقله ومشاعره....الخ.

**أما الإتصال العام** : فهو اتصال الانسان بغيره وقد يكون اتصال شخصي مباشر مثل علاقة الانسان بأسرته وأصدقائه أوالاتصال الجماهيري كاتصال الانسان أو جهة ما بالجماهير مهما اختلفت ثقافتهم، واتصال الحضارات والثقافات ببعضها البعض عن طريق وسائل الاتصال المختلفة: الصحيفة الراديو التلفزيون السينما بينما تمثل الانترنت وجهة إعلامية مشتركة فهي تارة شخصية وتارة وسيلة إعلامية جماهيرية"[9].

**رابعا: تعريف التعليم**

هو "مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد سواء كان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود بواسطة الفرد نفسه أو غيره"[10].

وعلى هذا الأساس فإنّ للتعليم آليات تساهم في تنمية الملكة الفكرية للفرد.

ومن تعريف الاعلام والتعليم نجد أن أصلهما واحد وهو الفعل علم إلاّ أن الاعلام اختص بما كان بإخبار سريع والتعليم إختص بما يكون تكرار وتكثير حتى يحصل منه أصل في أثر المتعلم. وبهذا فإن الاعلام والتعليم يشتركان في الدلالة والهدف والغاية وهي احداث نقلة حضارية من خلال تكنولوجيا التعليم لمواكبة العصر.

**خامسا : تكنولوجيا التعليم**

هي" تطبيق لمبادىء ونظريات التعليم عمليا في الواقع الفعلي لميدان التعليم؛ بمعنى أنّها تفاعل منظم بين كل من العنصر البشري المشترك في عملية التعليم، والأجهزة والآلات والأدوات التعليمية والمواد التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، أوحل مشكلا ت التعليم.

معنى هذا أنّ تكنولوجيا التعليم تستند إلى أساس نظري؛ كما أنها تسير وفقا لنظام محدد وأنّ عناصرها تتفاعل مع منظومة واحدة لكي تحقق في النهاية أهداف العملية التعليمية"[11].

كما "تعرّف بأنّها استخدام المستحدثات التقنية المعاصرة وتطبيقها في المؤسسات التعليمية والإفادة منها على النحو المرغوب"[12].

ومنه نجد أن تكنولوجيا التعليم هي استخدام الوسائل المتطورة في العملية التعليمية من خلال جعلها أحد عناصر المنهاج لتحقيق التعليم الفعّال الناجح.

**سادسا:خصائص اللغة الإعلامية في الجانب التعليمي:**

تحتل اللّغة موقعا مهما في عملية الاتصال الاعلامي التي يستعملها المجتمع وتسري في كيانه مشكّلة ما يعرف باللّغة الاعلامية، وهذه الأخيرة على الرغم من شيوعها إلاّ أنّه لايوجد تعريف محدد لها حيث تعرّف بأنها "اللغة التي تتسع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب ... وذلك أنّ مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة"[13].

ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف في كتابه إلى أنّ "لغة الاعلام هي لغة الحضارة ... وقد كان طبيعيا أن يسعى الاعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ويحقق التحول العظيم بتضيق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة،

ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان ويكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللّغة وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة ، الصور، والسينما، كلها وسائل لنقل الرسالة"[14].

ومن خلال ماسبق نلاحظ أنّ اللغة الاعلامية تشمل لغة جميع العلوم فهي مرتبطة بالمجتمع في كل فروعه الثقافية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية، وهي بذلك تعبير عن الحياة والحركة والعمل والانجاز من خلال التأثير والتأثر، وبذلك فهي لغة تتسم بسيمات في جانبها التعليمي أهمها:

- ✓ "استخدام الألفاظ البسيطة الصحيحة والواضحة وتؤثر استخدام الكلمات القصيرة المألوفة على كل ماعداها من الكلمات: فنجدها تستخدم مثلا طريق بدلا من أتون وسافر بدلا من ظغن...إلخ"[15].
- ✓ "اللغة الإعلامية لغة خاصة ملاءمة مع طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام، وذلك لإعتبارها لغة تتجنب المقدمات الطويلة، وتعالج الموضوعات معالجة شاملة بطرحها للمتلقي، دون التقدمات المسهبة التي كان يقصد بها قديما جذبه والتأثير القبلي عليه، فالوصول إلى أفكار الموضوع يكون وصولا مباشرا، دون التوقف عند نتوءات فكرية فرعية .

- ✓ لغة سهلة واضحة لم تعد تستخدم الغريب الوحشي أو المهجور من ألفاظ اللغة وتصدق هذه الخاصية على البرامج التراثية كالتفسير والتوعية الدينية وتقديم الكتب القديمة وتحليلها.
- ✓ لغة مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية متحاشية اختيار الايحاءات الجمالية والفنية للألفاظ، وبهذا تتخلّى بالتدريج من العبارات والأفعال المقتبسة والأنماط المحفوظة المتوارثة ومن أمثلة ذلك نجد:

–الاستغناء عن الكليات الزائدة كأداة التعريف مثل قولنا شبّت النار في القرية بحيث تكون أكثر تأثيرا في لغة الإعلام حيث تكون شدّت نار في القرية.

–الاستغناء عن الأفعال الى لا قيمة لها مثل قام بإعداد بحث، بحيث تكون أقوى من لغة الإعلام حيث نقول أعدّ بحثا"[16].

- ✓ "أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر، ومتسقة مع ايقاعه، فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لاتكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محدّدة "[17].

وبناءا على ما سبق نجمل خصائص اللغة الإعلامية في الوضوح والمعاصرة و الملاءمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاجماع والقابلية للتطور

**سابعا: أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على عناصر العملية التعليمية:**

إذا كانت المعرفة فيما مضى قد ركزت على ثقافة الأذن(السماع)، فإنّ عصرنا الحالي قد شهد تطورا مختلفا مسّ جميع مناحي الحياة وذلك من خلال ما يسمّى بعالم الصورة(العين)، وبامتزاج الثقافتين(العين السماع) نتج خطاب جديد سمي بالخطاب الإعلامي، وهو من الخطابات النصية المكتوبة لغة وصورة له تأثير كبير على الفرد لاستعماله وسائل حديثة في بث المعلومات وخاصة التعليمية منها، لأنّ التجارب أثبتت أنّه كلّما اشتركت حواس أكثر في عملية التعليم كان المردود من المعرفة والخبرة أكثر، وهذا ما يؤدي إلى استيعاب الرسالة التعليمية من قبل المتعلمين، ومنه سوف نوضح فيما يلي الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاعلام والاتصال من خلال الوسائط المتعدّدة* في عناصر العملية التعليمية وفي العملية التعليمية –الحاسوب والانترنيت أنموذجا–

**أولا: عناصر العملية التعليمية:** تتكون العملية التعليمية من ثلاث عناصر أساسية ومهمة لضمان نجاح هذه العملية وتحقيق أهدافها وهي كالأتي:

"**المعلم:** هو الشخص الذي يقوم بعملية تعليم تلاميذه داخل القسم وذلك بنقل المعارف والأفكار لهم.

**المتعلم:** هو المستهدف الرئيس من وراء العمل التربوي الذي يقوم به المعلم والذي يتلقى المعلومات، وهو انسان يتمتع بصفات خلقية وعقلية وقدرات خاصة"[18].

"**المحتوى:** أو المنهاج الدراسي هي المادة المطلوب تدريسها للمتعلم، وجملة المعارف المستهدفة من العملية التعليمية كما أنّها تظهر في سياق المحتوى اللّغوي، والمحدّد مسبقا في المقررات عبر الأطوار المختلفة"[19].

**ثانيا: أثر التكنولوجيا على عناصر العملية التعليمية:**

**أ-أثر التكنولوجيا على المعلم:** في ظل تكنولوجيا التعليم يختلف دور المعلّم عن النظام الكلاسيكي حيث تجعله يقوم بعدّة مهام جديدة منها:

"-المعلّم يخطّط لتوظيف عدد من الوسائل لنقل المعلومات إلى الطلاب ليجذبهم ويثير اهتمامهم بفضل الوسائل التعليمية المتنوعة، ويتوقف عدد ونوعية هذه الوسائل على حسب أهداف التعليم ومستوى الطلاب وخصائصهم.

-تقليل العرض اللّفظي للمعارف وتنشيط الطلاب لممارسة أدوارهم وجعل الموقف التعليمي أكثر مرونة ممّا يتيح لهم الفرصة للتعبير وابداء الرأي والمشاركة"[20].

"-يلعب المعلم دور المشجع عن طريق تشجيع طرح الأسئلة والاستفسار وتشجيعهم على الاتصال بغيرهم من الطلبة الذي يستخدمون الحاسوب عن طريق البريد الالكتروني وشبكة الانترنيت"[21].

أي أنّ تكنولوجيا المعلومات تسهم في اكساب المعلم المعرفة والمعلومات حول ما هو حديث في تدريس الموضوعات التي يقوم بتدريسها وتعلّمه الاستفادة من أحدث الأساليب الحديثة في التقويم والتوجيه والمتابعة ليطلع عليها المعلّم في أي وقت، وتكسبه التفكير الابتكاري وتمكّنه من اعداد المواد التعليمية وعلى رفع جودتها حتى تحقق الهدف المنشود.

**2-أثر التكنولوجيا على المتعلّم:** "في التكنولوجيا الحديثة نرى أنّ مهمّة التعليم تغيرت فالمتعلّم أصبح فيها فرد نشط وليس مجرّد ممتص للمعلومات يحفظها ثم يعيد سردها، ومنه يحس المتعلّم نفسه أنّه المتحكم في المادة الدراسية المراد تعلمها وبالتالي يتعلّم أفضل ممّا لو عرضها عليه المعلّم وشرحها"[22].

وعليه فالتكنولوجيا تشعر المتعلّم بالاستقلالية والشعور بالذاتية ممّا ينسجم مع ميوله وقدراته، إضافة إلى أنّ التكنولوجيا تعمل على إثارة دافعية الطالب من خلال

أساليبها المختلفة وتزيد تفاعله داخل الصف، إضافة إلى تنمية التفكير الإيجابي من خلال المعلومات الحديثة والمتجدّدة.

**3-أثر التكنولوجيا على المنهج:** يتكون المنهج من مجموعة من العناصر منها الأهداف والمحتوى، والمناهج المقررة في وقتنا الحالي لا تتماشى والتطور المذهل التكنولوجي لذا من المحتمل من طرف الباحثين أن يتم الاستغناء مستقبلا عن الكتاب المدرسي واستبداله بوسيلة أكثر تفاعلا مع حواس المتعلّم.

ويمكن تلخيص تأثير التكنولوجيا على المناهج الدراسية في النقاط التالية:

"-ستؤدي تقنية المعلومات في المستقبل إلى إثراء بيئة التعلم وذلك من خلال الوسائل المتعدّدة التي تجعل المتعلم يتفاعل بجميع حواسه لغرض التعلم.

-سيكون المنهج الدراسي متوفرا في المستقبل على وسائل متعدّدة مثل شبكة للمعلومات والأقراص المدمجة وغير ذلك بدلا من اقتصار المنهج على الكتاب المدرسي.

-للتكنولوجيا أثار على آليات تطوير المناهج المختلفة وانعكاس ذلك على طرق وأساليب مختلفة للتدريس، ممّا يؤدي إلى ظهور اتجاهات جديدة في التدريس وبناء المناهج"[23].

## ثامنا: أثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال (الكومبيوتر والانترنيت) على العملية التعليمية:

### أولا: الحاسوب التعليمي

**1-خصائصه:** إنّ استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمية التعلّمية يعد من أحدث المجالات التي اقتحمها الحاسوب ومن المعروف أنّ المعلمين يقومون دائما بالبحث عن وسائل تعينهم على أداء وظائفهم التعليمية من أجل الوصول إلى تعليم أفضل فكان إدخال الكومبيوتر في العملية التعليمية، ومن ميزات استخدام الكمبيوتر التعليمي مايلي:

"-له القدرة على تخزين قدر كبير من المعلومات في الذاكرة في صورة مسلسلة منطقية وعرضها بنفس الترتيب والتنظيم.

-يوفر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم وذلك بقيامه بعدد كبير من المهام وتقديمها بكل دقة ووضوح.

-سرعة نقل المعلومات من مراكزها الرئيسة إلى مسافات طويلة.

-قدرة فائقة في التحكم بالعملية التعليمية مع اتاحة الفرصة للتعليم الفردي وذلك حسب استعداد كل طالب وقدرته وميوله.

–تقديم بعض الدروس والمعلومات وأداء بعض المهام الروتينية كي يتوفر الوقت للمدرس للاهتمام الشخصي بكل تلميذ وتوجيه العملية التعليمية ومعالجة المشكلات الفردية"[24].

يتضح ممّا سبق أنّ للحاسوب مميزات عدّة تجعله من أهم الوسائل التعليمية المستخدمة وهو من قمّة ما أنتجته التقنية الحديثة وهذا التعريف يجمل ميزاته:

"هو أكثر الوسائل السمعية البصرية تطورا لما له من إمكانات ومزايا عديدة تفوق كل ما سبق مثل الدقة والسرعة وعرض البرامج التعليمية بالوسائط التعليمية وإمكانية الاحتفاظ بنسخ من تلك البرامج على الجهاز الخاص بكل طالب"[25].

**ثانيا: الشبكة العنكبوتية**

**1–تعريفها:** شبكة الاتصال العنكبوتية هي عبارة عن دائرة معارف هائلة ممتدة عبر بلدان العالم تتيح لمستخدمها أن يبحث عن أي معلومات تهمّه سواء كانت (علمية، سياسية، ثقافية، دينية، ....إلخ) بشكل يسير، كما تتيح نشر المعلومات بمختلف أشكالها بشكل يسهل انتشارها، ولذا اتجهت الجامعات ومؤسسات التعليم لاستخدامها لتسهل على الباحثين والدارسين نشر معلوماتهم واستقبال المعلومات

التي تسهل تعلمهم، كما أصبحت وسيلة من وسائل التعليم الالكتروني، أو التعليم عن بعد حيث يمكن الدراسة وأداء الاختبارات وعقد المؤتمرات من خلالها لتبادل المعارف والمعلومات.

-وهي شبكة تتعدد أشكال عرض المعلومات من خلالها وذلك بعرضها في صورة مكتوبة أو مصورة أو فيديو أو مسموعة[26].

ويعرّفها أيضا الدكتور الصادق رابح في دراسته المعنونة ب: "الانترنيت كفضاء مستحدث لتشكل" الذات بأنّها:" تمكّن المتفاعلين ضمن فضائها من تجاوز الاكراهات الفيزيائية المرتبطة بسياقات الحضور وطقوس المكان واستحداثها لسياقات افتراضية تطبع التبادل بطابعها"[27].

وببساطة يمكن النظر إلى (الانترنيت) على أنّها عالم افتراضي يحقق التفاعل بين افراده من خلال صورة مكتوبة أو مصورة أو فيديو.....

**2-خصائصها:**

"-وسيلة للترابط: كما يطلق عليها برنارد كونان وسيلة للترابط الشخصي

–نقل المعلومات وتوصيلها للأفراد بسرعة كبيرة وفي ظرف آني تزامني، بصرف النظر عن أماكن تواجدهم، أو ما يطلق عليه عادة بظاهرة التخطي المعلوماتي، أي أنّها تتجاوز الفضاءات الزمانية والجغرافية"[28].

"–تقوم على الاتصال والمعلومات بدلا من سرد القصص الخبرية وغيرها"[29].

"–توفر المعلومات بأنواعها المختلفة لكل من يصل إليها بغض النظر عن جنسه أو لغته اودينه أوعمره مما أوجد شكلا جديدا للتنافس الاقتصادي والسياسي بين الدول للاطلاع على أحداث العالم وتطوراته في المجالات المختلفة"[30].

ومن خلال ماسبق ذكره نستنتج أنّ الانترنيت شبكة ضخمة من المفرح للتربويين استخدامها لأنّها تلعب دورا كبيرا في تغيير الطريقة التعليمية إلى الأحسن، والأسباب الرئيسة التي تدفغنا لاستخدام الانترنيت في التعليم هي:

"–الأنترنيت مثال واقعي عن قدرة المتعلم على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.

–تساعد الانترنيت على التعلم التعاوني الجماعي، فنظرا لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الانترنيت فإنّه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام

طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه.

-تساعد الانترنيت على توفير أكثر من طريقة في التدريس ذلك أنّ الانترنيت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أم صعبة"[31].

**ثالثا:دور الكمبيوتر التعليمي والانترنيت في العملية التعليمية:**

نظرا لأهمية الكمبيوتر والانترنيت في التعليم ولمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم واستجابة لهذه التحديات يجب ادخالهما في التعليم من الابتدائي إلى الجامعي لأنّ لهما أثر إيجابي على العملية التعليمية والمتمثل فيما يلي:

-يساعدان في تطوير القدرات الذهنية والعقلية

-أنّ ادخالهما يعتبر مكمّل للمناهج التقليدية فهي تؤثر عليها وبالتالي على جميع عناصر المنهج الذي يعتبر آداة التربية لتحقيق أهدافها.

-كما أنّ تطبيق الأساليب الحديثة يكون التركيز فيها على المتعلّم (المتعلم محور العملية التعليمية) لاعتباره فردا ناميا في مختلف جوانبه: الفيزيولوجية والمعرفية واللّغوية والانفعالية والاجتماعية. معنى ذلك أنّ مهمة التعليم لم تعد تقتصر على

مهمة نقل المعلومات كما كان في التعليم التقليدي (المعلم محور العملية التعليمية) فالمعلّم هو الأساس وهو الضابط للنظام، وهو المرسل للمعلومات وهو المتصرف الأول والآمر والناهي يحشو ذهن طلابه بالمعلومات عن طريق التلقين وما على المتعلم سوى السماع وحفظ المعلومات لتسميعها كما حفظها وهذا يعني أنّ الجانب المعرفي هو الذي كان يهتم به المعلم في حين أنّ هدف التعليم الحديث هو تعديل السلوك التربوي بكل جوانبه من خلال التطوير والتقويم وهي نفسها موضوعات تكنولوجيا التعليم.

وبناءا على ما سبق فإنّ موقف المتعلم في تكنولوجيا التعليم يمكن وصفه بأنّه موقف نشط وفعّال لا سلبي لأنّه يتضمن مشاركة فعّالة في عملية التعليم وليس مجرد ممتص للمعلومات التي تلقي عليه من طرف المعلم، ومن هنا جاءت فكرة تفريد التعلم أو فيما يعرف بالتعليم الذاتي.

ويجب التنبيه إلى نقطة مهمّة أنّه من المغالطات والاعتقادات التي يعتقدها الكثيرون أنّ الاعتماد الكلي على وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب هو إلغاء لدور المعلم خاصة وأنّ المتعلم يستطيع أن يتلقى دروسه مباشرة دون الحاجة إلى معلّم الصف، فالمعلم يبقى أحد أهم العوامل التي تحقق النجاح فهو لا يزال

ذلك الشخص الفعّال الذي يعين المتعلم على التعلم المستمر والتفوق في دراسته، وهذا يعني أنّ نجاح العملية التعليمية قد لا يتحقق إلاّ بمعاونة المعلّم الذي تتوفر فيه شروط الكفاءة ويتمتع برغبة في العلم والعمل وميل إليه.

-والتعليم في ظل تكنولوجيا التعليم يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولذا كان المتعلم هنا يسير في تعلمه تبعا لما لديه من إمكانات وقدرات خاصة.

-اكساب التلاميذ معارف ومعلومات نظرية ومهارات تطبيقية ومستويات ضرورية لقدرة التعلم الذاتي وتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

-ويبرز دورهما في المجال اللّغوي: المساهمة في حركة التطوير اللّغوي: بمعنى خلق ألفاظ جديدة في مجال التعليم لم تكن موجودة من قبل وهذا لتواكب الركب الحضاري مثل: تكنولوجيا التعليم، التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد، الوسائط المتعددة، التعليم بالحقائب التعليمية، المنهاج بدلا للبرنامج.....إلخ.

"-وكذا أصبحت تدرس مقررات مثل: إدراك الكمبيوتر ومحو أمية الكومبيوتر وتقدير الكمبيوتر لجميع تلاميذ المدارس في صف أو في أخر من حياتهم المدرسية، والهدف الرئيسي من ذلك أن يدرك التلاميذ استخدامات وإمكانات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها على المجتمع"[32].

-يعتبر هذا الاعلام متعدد الوسائط (الانترنيت والكومبيوتر) عنوان الثورة الإعلامية التي نشهدها في العصر الحالي، إذ يمزج بين مختلف أنواع الاعلام والتكنولوجيا فنجد الصوت والصورة والرسم والنص الأدبي والمهارة اللّغوية والتقنيات التكنولوجية وكل هذا لإنتاج اعلام بالغ التعقيد والابهار والجذب والتشويق من طرف المادة التعليمية لحل المشكلات واكتشاف الحقائق، وذلك عن طريق تنمية القدرة على التأمل والتفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول.

-وتساعد على رفع كفاءة المعلم المهنية وتحسين أدائه التعليمي، وتساعد كذلك على إبقاء المعلومات حية بالنسبة للمتعلم لأنّها تصل إليه مبسطة.

-يساعدان على حل المشاكل التي ظهرت في العصر الحديث بسبب التطور الذي مسّ مختلف المجالات، ومن هذه المشاكل الانفجار السكاني والمعرفي ويبرز دورهما في أنّهما يساعدان على تقديم المعلومات في أقصر وقت وبصورة أعم وأشمل بواسطة التعلم عن بعد وعدم الالتزام بالحضور في قاعات الدراسة تجاوز عائق الزمن والمسافة وكذلك الأقسام المكتظة فبإمكان المتعلم أن يتعلّم عن طريقهما عن بعد

–والصورة توضح كيفية توصيل المعلومة بين أركان العملية التعليمية التواصلية عن طريق تكنولوجيا التعليم حيث التلاميذ فيها ايجابيين لأنّ هذه الوسائل تثير اهتمامهم مما يساعد على ترسيخ الفهم والادراك وتكسبهم خبرة حية.

على خلاف الطريقة التقليدية (اللّفظية) التي تعتمد على كثير من الرموز التي لا يستطيع التلاميذ تصورها أو تحليلها وفهمها عندها يكون الاتصال مبتور وهذا يؤدي إلى شرود الذهن.

## خاتمة:

ممّا لاشكّ فيه أنّ التكنولوجيا الحديثة إذا أدرجت في التعليم ستساهم بشكل فاعل في تطوير الكثير من المفاهيم التربوية وتعزيز قدرات المتعلمين والطلاب على حد سواء، وتحسين العلاقة بين المعلم والمتعلم واخراجهما من الروتين اليومي الذي تعودوا عليه في التعليم التقليدي والانتقال من التدوين والحفظ الأعمى إلى الفهم والاستيعاب والتفكير والابداع ومن سيطرة المعلم وقيادته إلى الإرشاد والتوجيه واحترام الآراء، كما تساهم في صقل المعلم وتجعله أكثرا انفتاحا على العالم الخارجي، تجعل له رافدا حقيقيا للوصول إلى المعرفة بشكل سهل ويسير وتعلمه الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة للوصول إلى مخرجات تعليمية متميزة للغاية.

## قائمة المصادر والمراجع:


1-القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 102.

2-ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار الفكر العربي، ج 6، ص 871، مادة ع ل م.

3-رحيمة الطيب عيساوي، مدخل إلى الاعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، بيروت، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2008، ص 16.

4-وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البدلية، عمان، ط1، 2011، ص 115.

5-ينظر: إيناسيورامونة، تر: نبيل الدبس، الصورة وطغيان الاتصال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2009، ص 180.

6-الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984، ص 325.

7-طه أحمد الزيدي، معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الإسلامي عربي/انجليزي، دار النفائس، الأردن، ط1، 2010، ص12.

8-فهد عبد الحمان الشميمري، التربية الاعلامية، مكتبية الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2010، ص48.

9-ينظر م ن، ص49.

10-محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار ومكتبة الاسراء لنشر والتوزيع، طنطا، دط، 2005، ص32.

11-م ن، ص119.

12-محمد محمود الحلية، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص21.

13-محمد أبو الوفاء عطيطو أحمد، اللّغة العربية في الاعلام بين الواقع والمأمول، دط، دت، ص12.

14-م ن، ص12.

15-عبد العزيز شرف، المدخل إلى الاعلام اللّغوي، منتدى سور الأزيكية، دط، دت، ص148.

16-ينظر وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة م س، ص121.

17-سامي الشريف، اللّغة العربية المفاهيم الأساسية، القاهرة، دط، 2003، ص38.

*الوسائط المتعدّدة هي مصطلح يستخدم لوصف اتحاد البرامج والأجهزة التي تمكّن المستخدم من الاستفادة من: النص والصوت والصورة والصور المتحركة ومقاطع الفيديو.

18-إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص24.

19-منّاع أمنة، أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللّسانيات الحديثة تحديد المصطلح والتعريف والمفهوم، مجلّة الواحات والدراسات، ع2، 2014، ص05.

20-ينظر رشراش أنيس عبد الخالق وآخرون، تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة، دار النهضة، لبنان، ط1، 2008، ص51.

21-ينظر غسان يوسف قطيط وآخرون، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، دار الثقافة، الأردن، ط1، 2009، ص19 ،20.

22-ينظر م ن،ص20.

23–خيرة خليل، انعكاسات العولمة والمعلوماتية في المنهاج وتقنيات المعلومات، المؤتمر العلمي الأول، مستقبل التربية في الوطن العربي، في ضوء الثورة المعلوماتية، جامعة جرس، كلية العلوم التربوية، الأردن، 2008، ص122.

24–محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، 2005، ص51.

25–أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص20.

26–ينظر حذيفة مازن عبد المجيد، تطوير وتقييم نظم التعليم الالكتروني التفاعلي للمواد الدراسية والهندسية والحاسوبية، رسالة مقدمة إلى الأكاديمية العربية في الدنمارك كجزئ من متطلبات درجة الماجستير في نظم المعلومات الإدارية، 2008، ص75.

27–يامن بودهان، تحولات الاعلام المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، اليازوري، عمان، ص20.

28–م ن، ص19.

29–منى سعيد الحديدي وآخرون، فنون الاتصال والاعلام المتخصص، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2009، ص294.

30–وليد إبراهيم الحاج، اللّغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ص78.

31–عبد اللّطيف حسين فرج، دار الثقافة، عمّان، ط1، 2009، التدريس الفعّال، ص150.

32–أحمد إبراهيم قنديل، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، م س، ص85.